الصباح الدولية
15
العدد 2638 - السنة التاسعة
الأحد 12 ربيع الأول 1438 - الموافق 11 ديسمبر 2016
Sunday 11 December 2016 - No.2638 - 9th Year

غارات مكثفة للتحالف على مواقع الانقلابيين

اليمن : الميليشيات تقتحم عشرات المساجد وتعتقل الخطباء

عناصر من ميليشيات الحوثي في البيضاء

عناصر من القوات اليمنية

عدن - «وكالات» : شنت طائرات التحالف العربي سلسلة غارات على مخازن أسلحة المتمردين في تعز ومنصات إطلاق الصواريخ في ستحان معقل المخلوع صالح، كما أغارت على معسكر الحرس الجمهوري في منطقة السوادية في البيضاء محدثة دمارا كبيرا فيه.

طائرات التحالف العربي مازالت تحوم في سماء اليمن راصدة تحركات الانقلابيين ومخازن اسلحتهم وصواريخهم البعيدة، ففي تعز استهدفت الغارات مخازن الأسلحة قرب تبة سوفيتيل التي يسيطر عليها الانقلابيون، ما أدى إلى تدمير الموقع بالكامل.

وفي صنعاء، أغارت طائرات التحالف العربي على منصات إطلاق الصواريخ الباليستية في منطقة جريان التابعة لمديرية ستحان معقل المخلوع صالح، كما شنت طائرات التحالف غارات عنيفة استهدفت تجمعات ومواقع وآليات لميليشيات الحوثيين في اللواء 26 حرس جمهوري بمديرية السوادية بمحافظة البيضاء.

من ناحية أخرى، دعت قوات الشرعية سكان مناطق التماس في مديرية نهم شمال شرق العاصمة صنعاء، إلى مغادرتها باعتبارها مناطق عسكرية، فيما أكد قائد المنطقة العسكرية السادسة، اللواء الركن أمين الوائلي، بدء مرحلة الحسم العسكري لتحرير محافظة الجوف.

وتأتي دعوة الجيش الوطني وسط استمرار التقدم الكبير لقوات الشرعية في عدة جبهات، حيث تكبد فيها الانقلابيون خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

هذا وتقوم الميليشيات الانقلابية في تعز بمواصلة تهجير المدنيين من قراهم في المناطق التي يسيطرون عليها، وذلك ردا على الخسائر التي يتلقونها على يد الجيش والمقاومة التعزية.

من جانب اخر كشفت مصادر بمنية عن قيام ميليشيات الحوثي باقتحام عشرات المساجد في عدد من المحافظات، وفرض خطباء تابعين لها، كما شنت حملة اعتقالات واختطافات للخطباء والأئمة الأصليين في تلك الجوامع.

وأكدت المصادر أن ميليشيات الحوثي فرضت خطباء تابعين لها في عدد من مساجد مدينة ذمار، الجمعة، بقوة السلاح وهو ما دفع العشرات من المصلين لمغادرة تلك المساجد.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، التابعة للشرعية، عن شهود عيان قولهم إن المصلين بمسجدي الأخضر وسط مدينة ذمار وعبية بخط رداع، غادروا المسجدين بعد صعود الخطباء الحوثيين على منابرها، معلنين رفضهم التام لتلك الانتهاكات التي يقترفها الحوثيون بحق مساجد المدينة، من خلال توظيفها لنشر الطائفية والعنصرية والسب والشتم واللعن لرموز الإسلام والسلف الصالح.

وفي محافظة البيضاء، أقدمت ميليشيات الحوثي على اقتحام مسجد التوحيد في مدينة البيضاء وفرض خطيب تابع للمليشيات ومحاولة اختطاف خطيب وإمام المسجد.

وكانت ميليشيات الحوثي قد أقدمت قبل أيام على كتابة ورسم شعاراتها على جدران مسجد التوحيد، وتهديد حارس المسجد بمسح المسجد وتسويته بالأرض في حال تمت إزالة تلك الشعارات.

وفي صنعاء، أكد شهود عيان أن ميليشيات الحوثي قامت ظهر الجمعة باختطاف ثلاثة مصلين اثناء خروجهم من صلاة الجمعة بمسجد القادسية غرب العاصمة.

وبالتزامن أصدر المركز الإعلامي لإقليم تهامة، الجمعة، تقريراً حول الانتهاكات التي ارتكبتها المليشيات في محافظة ريمة جنوب غرب صنعاء، وأشار التقرير إلى أن المليشيات قامت خلال الفترة الماضية بفرض خطباء بالقوة على 35 مسجدا بالمحافظة. ونوه التقرير إلى أن المليشيات قامت بإغلاق 20 مدرسة وحلقة لتحفيظ القرآن الكريم في عدد من مديريات ريمة.

وكانت مجاميع من مسلحي الحوثي قد قامت الشهر الماضي بمداهمة عدة مساجد في حي السنينة غرب العاصمة صنعاء، واستبدال خطبائها بآخرين حوثيين، كما أكد سكان في حي النهضة شمال صنعاء أن ميليشيات الحوثي داهمت جامع أبو بكر، وفرضت خطيبا حوثيا بالقوة.

ومنذ اجتياح الانقلابيين للعاصمة اليمنية في 21 سبتمبر 2014، اضطر عشرات الخطباء للنزوح إلى محافظات أخرى أو بلدان عربية هربا من الخطف والتعذيب من قبل الجماعة التي تصنفهم كـ«دواعش».

وبحسب مصادر مطلعة، فإن خطباء المساجد الذين أقلتوا من تنكيل الحوثيين، لم تسلم عائلاتهم وأقاربهم من المصير ذاته، حيث جرى اعتقال وتعذيب المئات من أهاليهم.

من جهة أخرى أعلنت منظمة تحالف رصد اليمنية غير الحكومية في أحدث تقرير لها أن إجمالي الانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بحق المدنيين والممتلكات العامة والخاصة خلال الفترة من يناير إلى نهاية سبتمبر الماضي بلغت 14254 انتهاكا، تنوعت بين القتل والإصابة والاعتقال التعسفي والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة.

وطالبت المنظمة بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان بتنفيذ القرارات الدولية لحماية المدنيين من انتهاكات الميليشيات الانقلابية.

وأضافت في تقرير لها أمس أن غالبية الشعب اليمني يتعرض لانتهاكات متعددة في معظم حقوقه الأساسية والتي من أهمها حق الحياة والعيش بأمان، وقال التقرير إن الميليشيات مارست أبشع الجرائم في حق المواطنين والقيادات السياسية والشبابية والصحافيين والنساء والأطفال والمدنيين العزل.

وأكد التحالف اليمني لرصد أنه أبلغ منظمة الأمم المتحدة والجهات الدولية المعنية عن العديد من حالات التعذيب والاعتقال التعسفي والإخفاء القسري والحبس الانفرادي التي تعكس الوضعية المتردية لحقوق الإنسان داخل البلاد.

وتشير الأرقام والإحصائيات الموثقة التي تضمنها التقرير للفترة من يناير وحتى نهاية سبتمبر الماضي إلى أن إجمالي حالات القتل للمدنيين بلغت 1444 حالة قتل خارج القانون، بينهم 395 طفلا و121 امرأة، وبتهم أهاليهم ميليشيات الحوثي وصالح بارتكابها، إضافة إلى 4438 حالة إصابة، بينهم 411 طفلا و1165 امرأة. كما رصد التقرير 4322 حالة اعتقال، أغلبهم ناشطون شباب وسياسيون وإعلاميون، إضافة إلى الفئات العمالية وعدد من الأطفال.

وسجل فريق «تحالف رصد» 1031 حالة تضرر تعرضت لها الممتلكات العامة، بينها مرافق صحية وتعليمية وخدمية ومقار حكومية، إضافة إلى مواقع أثرية ودور العبادة، و3019 حالة تضرر في الممتلكات الخاصة بينها مقرات خاصة ومنازل ومجمعات سكنية ووسائل نقل ومصانع ومزارع ومحلات تجارية، وتنوعت الأضرار بين تدمير كلي وجزئي جراء قصف مسلحي الحوثي وصالح للمنازل والمنشآت الحكومية والخاصة.

واتهم الأهالي ميليشيات الحوثي وصالح بمداهمتهم لها والقيام بنهب محتوياتها، فضلا عن احتلال بعضها وتحويلها إلى ثكنات عسكرية.

وطالب تحالف رصد ميليشيات الحوثي وصالح السماح للمنظمات المحلية والدولية بزيارة المعتقلات والسجون التابعة للميليشيات الانقلابية، لتوثيق الانتهاكات في كافة المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

والتوقف عن انتهاك حقوق آلاف المدنيين وتحديدا في محافظات تعز والبيضاء والحديدة والإفراج عن مئات المختطفين.

كما طالب مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بعدم الاستمرار في غض الطرف عن انتهاكات الميليشيات الانقلابية، وعمل ما يلزم لحماية حقوق الملايين من المدنيين في اليمن.

إيران: تم الاتفاق مع العراق على إقامة منطقة حرة مشتركة في شلمجة

محمد رضا معتمدي

طهران - «وكالات» : أعلن مساعد الشؤون الاقتصادية والاستثمار الايراني في منطقة «أروند» الحرة شمال غرب إيران عن اتفاق بلاده والعراق خلال المباحثات التي أجريا على إقامة منطقة حرة مشتركة في منطقة شلمجة (غرب) الحدودية بين البلدين.

وأوضح محمد رضا معتمدي في تصريح لوكالة الأنباء الايرانية (إرنا) بأن مباحثات جرت في مدينة البصرة العراقية بين محافظ ورئيس بلدية المدينة من جهة ومجموعة من المسؤولين الاقتصاديين في منطقة «أروند» الحرة، حول إطلاق مناطق حرة في حدود البلدين وتم الاتفاق على إقامة منطقة حرة في حدود شلمجة.

وأشار الى أن المباحثات بين الطرفين وصلت إلى مرحلة تحديد مكان المنطقة الحرة وأخذ رخص من الحكومة المركزية لإطلاق المشروع، ومن المفترض أن يقوم وفد من الخبراء العراقيين بزيارة شلمجة للوقوف على امكانيات المنطقة وتقديم تقريره للحكومة العراقية.

ونوه إلى أن الطرفين الايراني والعراقي بحثا قضايا أخري من بينها تكميل سكة الحديد التي تربط بين مدينتي البصرة العراقية وخرمشهر الايرانية، ومشروع سكة حديد التنومة العراقية، وتسهيل تنقل اهالي مدينتي آبادان وخرمشهر الى البصرة وكذلك تنقل السيارات بين الطرفين عبر حدود شلمجة.

«داعش» دمر 104 مساجد في المدينة وضواحيها

العراق : انتهاء المرحلة الأولى من معركة الموصل

مدرعات عسكرية وعناصر من القوات العراقية

بغداد - «وكالات» : أعلن قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب، عبد الغني الأسدي، انتهاء المرحلة الأولى من العمليات العسكرية في معركة استعادة محافظة نينوى ومركزها الموصل، بعد أكثر من 50 يوما على انطلاقها.

كما ذكر الأسدي أن قواته سيطرت حتى الآن على 28 حيا في الجبهات الشرقية للموصل ومستمرة في تطهير باقي الأحياء، مؤكدا أنه لم يتبق إلا القليل لاستعادة الساحل الأيسر في المدينة بالكامل، بينما أفادت مصادر أمنية بأن قوات مكافحة الإرهاب اقتحمت حي التآميم وتخوض معارك شرسة لطرد مسلحي «داعش» منه.

ودارت معارك عنيفة في الجبهة الجنوبية للمدينة بين قوات الشرطة الاتحادية وعناصر التنظيم، قتل على إثرها نحو 20 متطرفا، فضلا عن تدمير خمس سيارات ملغمة، وفق بيان لقيادة الشرطة.

من جانبها، أعلنت ميليشيات الحشد الشعبي تأمين الحدود العراقية السورية بالكامل بعد معارك عنيفة خاضتها ضد عناصر «داعش» في ناحية تل عبطة غربي الموصل.

وفرضت القوات الأمنية السيطرة في المحور الشمالي على أحياء النواقل ومسيماء والعباسية بعد أن كبدت الإرهابيين خسائر كبيرة، وفقا لمصادر عسكرية.

من جانب اخر منذ استيلاء داعش عام 2014 على الموصل قام بحملة تصفيات طالت المخالفين له من السنة، ولم يستثن المساجد من تحطيمها وتفجيرها، بل امتدت تجاوزاته إلى إعدام مئات الأئمة ورجال الدين، فضلا عن الأطباء والعلماء.

الدفاع عن السنة ضد اضطهاد حكومة المالكي كان الشعار الذي رفعه داعش لكسب ود سكان الموصل وبقية المناطق التي سيطر عليها فجأة في العراق منذ عامين.

شعار سرعان ما ثبت زيفه، فداعش لم يوفر السنة في هجماته، ومن بقي من سكان هذه المناطق عاش نفس الانتهاكات التي طالت بقية الطوائف.

انتهاكات داعش طالت حتى مساجد السنة، بحسب إحصائية لديوان الوقف السني.

والأرقام لا تكذب، فهناك قرابة مئة وأربعة مساجد دمرت أو تضررت في الموصل وضواحيها، بينها 37 مسجدا دمرها داعش بزعم احتوائها قبورا أو أضرحة.

كما بات سبعة وستون مسجدا بحاجة ماسة لإعادة البناء بعد أن تضررت بفعل القتال.

داعش لم يكتف باستهداف المساجد بل عمل على تصفية الكفاءات العلمية والدينية من أهل السنة بحجج شتى.

التنظيم أعدم عشرات الأئمة بحجة مخالفتهم لقواعده الفقهية، كما شملت قائمة ضحاياه أساتذة جامعيين وأطباء وأطقما طبية.

هذه الانتهاكات غير محصورة في الموصل، بل تكررت قبل ذلك في الرمادي والفلوجة وغيرهما.

من جهة أخرى أعلن مصدر عسكري عراقي في قيادة العمليات المشتركة، أمس السبت، عن وصول تعزيزات عسكرية جديدة من الشرطة الاتحادية، لقتال تنظيم داعش في مناطق جنوب شرقي مدينة الموصل 400 كم شمالي بغداد.

وقال العميد عبد الكريم الجبوري إن «تعزيزات من الشرطة الاتحادية وصلت إلى منطقة جلبوخان كتعزيزات عسكرية، لمشاركة قوات الجيش العراقي في الفرقة المدرعة التاسعة في تحرير مناطق مدينة الموصل القادمة من ناحية حمام العليل».

وأشار إلى أن هذه القوات ستشارك بتحرير مناطق جنوب شرقي مدينة الموصل، واقتحام مستشفى السلام العام بعد انسحاب قوات الفرقة التاسعة منها الاسبوع الماضي.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية اليوم السبت عن عودة 350 نازحا إلى مناطقهم المحررة في ناحية النمرود والسلامية والمخلط والنعمانية والسيد حمد وحمام العليل والقيارة وكطية، في الموصل.

وأشار بيان للهجرة إلى أن الوزارة خصصت حافلات لنقل العوائل العائدة إلى مناطق سكناها الأصلية فضلا عن توزيع مساعدات غذائية لها.

وأضاف البيان أن الأيام القادمة ستشهد «عودة أغلب الأسر النازحة» إلى مناطق سكناها الأصلية المحررة.

من جهته، قال قائد عمليات «قادمون يا نينوى» الفريق الركن عبد الأمير يارالله: «جهاز مكافحة الإرهاب يحرر أحياء القادسية الأولى والمرور في المحور الشرقي ضمن الساحل الأيسر لمدينة الموصل بالكامل وترفع العلم العراقي فوق المباني بعد تكبيد داعش خسائر بالأرواح والمعدات».

من جانب اخر أعلنت الأمم المتحدة أنها تمكنت من تقديم مساعدات إنسانية إلى الذين وأربعين ألف شخص في ضواحي الموصل الشرقية، بعد أن تعذر عليها ذلك على مدى أسبوعين لأسباب قالت إنها أمنية.

وشملت المساعدات مواد غذائية ومستلزمات نسائية وأقراص تنقية المياه وصفائح لنقل الماء ومستلزمات نظافة الأطفال، وأوضحت بعثة الأمم المتحدة في العراق أنها للمرة الأولى منذ أكثر من أسبوعين تسمح فيها الظروف الأمنية للمنظمات الإنسانية للوصول إلى الأسر التي تعيش في ضواحي شرق الموصل ومعظمهم في حاجة ماسة للمساعدة.

عراك بالأيدي أبطاله وزراء في الحكومة الموريتانية

شهدت الجلسة التي نظمها وزراء في الحكومة الموريتانية ضد الرشوة والفساد في نواكشوط، الجمعة، تدافعا واشتباكا بالأيدي بعد اعتراضها من قبل نشطاء معارضين يرون أن الحكومة هي من تتحمل مسؤولية ما آل إليه حال البلد من فساد أنهك المؤسسات وأفقر المواطن، ورفع النشطاء شعارات متناقضة، متهمين الوزراء بالتخلي عن مسؤولياتهم والتهرب منها وخداع المواطن بمثل هذه المسيرات.

وقال وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني، المختار ولد اجاي، إن «القائمين على الفساد يبدون ضراوة في مواجهة الحرب التي أعلنتها الحكومة على الظاهرة».

ووصف الوزير خلال تخليد اليوم العالمي لمكافحة الرشوة «هذه المقاومة بالمستميتة وعلى جميع الجبهات، كما يستخدمون فيها كل الأسلحة غير الشرعية من مال حرام وتزوير وقلب للحقائق وخلط للأوراق».

وأوضح الوزير في كلمة أمام أعضاء الحكومة أن وزارته حاربت هذه الظاهرة عبر «الاستخدام الرشيد للموارد، ومجابهة الهدر والتسيب والارتجالية ومحاربة سوء التسيير والاختلاس»، حسب ما ذكرت «صحراء ميديا».